

تاج العروس من جواهر القاموس

ذلك (إلى الكسر الا ذوات الواو فانها ترد إلى الضم كراضيته فرضوته أرضوه وخاوفنى
فخفته أخوفه) قال (وليس في كل شئ) يكون هذا (يقال نازعته) فنزعته (لانهم استغنوا
عنه بغلبته) هذا نص الصحاح (واختصموا) جادلوا مثل (تخاصموا .
(الاسم منها الخصومة (والخصم) بالفتح (المخاصم ج خصوم) بالضم (وقد يكون)
الخصم (للثنين والجمع والمؤنث) قال الجوهري لانه في الاصل مصدر ومن العرب من يثنيه
ويجمعه فيقول خصمان وخصوم * قلت وقوله تعالى وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب
جعله جمعا لانه سمي بالمصدر قال ابن بربى وشاهد الخصم للجمع قول ثعلبة بن صعير المازنى
ولرب خصم قد شهدت ألدة * تغلى صدورهم بهتر هاتر قال وشاهد التثنية والجمع والافراد قول
ذى الرمة أبر على الخصوم فليس خصم * ولا خصمان يغلبه جدالا فافرد وثنى وجمع وقوله تعالى
لا تخف خصمان أي نحن خصمان قال الزجاج الخصم يصلح للواحد والجمع والذكر والانثى لانه مصدر
خصمه خصما كانك قلت هو ذو خصم وقيل للخصمين خصمان لاخذ كل واحد منهما في شق من الحجاج
والدعوى يقال هؤلاء خصمى وهو خصمى (والخصيم) كامير (المخاصم) كالجليس بمعنى المجالس
والعشير بمعنى المعاشر والخذين بمعنى المخادن ومنه قوله تعالى ولا تكن للخائنين خصيما)
ج خصماء وخصمان) كأمرء وكثبان (ورجل خصم كفرح) أي (مجادل ج خصمون) ومنه قوله
تعالى بل هم قوم خصمون وفرق ابن بربى بين الخصم والخصيم فقال الخصم العالم بالخصومة وان
لم يخاصم والخصيم الذى يخاصم غيره قال الجوهري (و) أما (من قرأ) قوله تعالى (وهم
يخصمون) بفتح الخاء فان (أراد يختصمون فقلب التاء صاد فادغم ونقل حركته إلى الخاء)
قال (ومنهم من لا ينقل ويكسر الخاء لاجتماع الساكنين) لان الساكن إذا حرك حرك بالكسر
قال (وأبو عمرو يحتلس حركة الخاء اختلاسا وأما الجمع بين الساكنين فلحن) * قلت وقد
تقدم البحث فيه مرارا عديدة في سطع وغيره فراجعنا فاننا بسطنا هناك القول فيه ما يغنى
عن اعادته هنا وفي المحكم من قرأ يخصمون لا يخلو من أحد أمرين اما أن تكون الخاء مسكنة
البتة فتكون التاء من يخصمون مختلسة الحركة واما أن تكون الصاد مشددة فتكون الخاء
مفتوحة بحركة التاء المنقول إليها أو مسكورة لسكونها وسكون الصاد الاولى (والخصم بالضم
الجانب) من كل شئ قاله الجوهري ومنه الحديث قالت له أم سلمة أراك ساهم الوجه أمن علة
قال لا ولكن السبعة الدنانير التى أتينا بها أمس نسيتها في خصم الفراش ولم أقسمها أي في
طرفه وجانبه ويروى أيضا بالصاد كما سيأتي (و) الخصم (الزاوية) يقال للمتاع إذا وقع
في جانب الوعاء من خرج أو جوالق أو عيبة قد وقع في خصم الوعاء وفي زاوية الوعاء (و)

الخصم أيضا (الناحية) من كل شئ (و) الخصم أيضا (طرف الراوية الذى بحيال العزلاء في مؤخرها) وطرفها الاعلى هو العصم (ج أخصام وخصوم) وقيل أخصام المزادة وخصومها زواياها وخصوم السحابة جوانبها قال الاخطل يصف سحابا إذا طعنت فيه الجنوب تحاملت * بأعجاز جر ارتداعى خصومها أي تجاوب جوانبها بالرعد (وأخصام العين ما ضمت عليه الاشفار) كما في الصحاح (والخصوم) بالضم عروة الجوالق أو العدل مثل (الاخسوم) بالسين وقد تقدم (والخصمة بالفتح من حرور الرجال) ونص المحكم من خرز الرجال وهو الصواب (تلبس عند المنازعة أو) عند (الدخول على السلطان) فربما كانت تحت فص الرجل إذا كانت صغيرة وتكون في زره وربما جعلوها في ذؤابة السيف (و) قولهم (السيف يختضم) جفنه إذا أكله من حدته صوابه (بالضاد) المعجمة (وغلط الجوهري) في ذكره هذا التركيب * قلت وهكذا ضبطه الازهرى أيضا بالمعجمة (والخصوم الاصول وأفواه الاودية) * ومما يستدرك عليه الاخصام جمع خصم ككتف وأكتاف أو جمع خصم كفرخ وأفراخ أو جمع خصيم كشهيد واشهاد والخصمة والخصمانية بضمهما الاسم من التخاصم والخصم ككتف الشديد الخصومة أو العالم بها وان لم يخاصم وأخصم صاحبه إذا لقنه حخته على خصمه وخاصمه وضعه في خصم الفراش والخصام الفرج قال الاحطل تزجى عكاك الصيف أخصامها العلا * وما نزلت حول المفر على عمد ومن المجاز قولهم في الامر إذا اضطرب لاسد منه خصم الا انفتح خصم آخر * قلت وقد جاء ذلك في حديث سهل بن سعد في صفين يريد الاخبار عن انتشار الامر وشدته وأنه لا يتهيأ اصلاحه وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق (الخصم الاكل) عامة (أو باقضى الاضراس) والقضم بادناها قال ابن خريم يذكر أهل العراق رجوا بالشقاق الاكل خضما فقد رضوا * أخيرا من اكل الخضم أن يأكلوا قضا (أو) هو (ملء الفم بالمأكول) ونقل الجوهري عن الاصمعي هو الاكل بجميع الفم (أو) هو (خاص بالشئ الرطب كالقثاء) ونحوه وقيل كل أكل في سعة ورغد فهو خصم وقيل الخضم للانسان بمنزلة القضم من الدابة (والفعل) خصم (كسمع وضرب) واقتصر الجوهري على الاولى (والخصامة كثمامة) اسم (ما خصم) أي أكل (والخصيمة) كسفينة (النبات الاخضر الرطب) قال أبو حنيفة وأحسبه سمى خصيمة لان الراعية تخضمه كيف شاءت (و) الخصيمة أيضا (الارض الناعمة النبات) وهى الخضلة أيضا (و) الخصيمة